رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة العاديات | تفسير قصار السور في جامع الراجحي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

السورة التي تليها وهي السورة الاخيرة في هذا اللقاء وهي سورة اه العاديات سورة العاديات اه سورة قصيرة من سور القرآن القصيرة اه تتعرض لعدة امور اه ونجد ونلاحظ ان سور اه جزء عما من السور المكية كما قدمنا سابقا - 00:00:00

تتحدث عن قضايا البعث وقضايا الايمان بالله سبحانه وتعالى وقضية العمل الصالح هذه السورة فيها قسم من الله سبحانه وتعالى وقد اقسم الله عز وجل في هذه السورة باشرف المخلوقات - 00:00:21

وانفس الاموال واعظمها عند العرب وهي العاديات والمقصود العاديات هي هنا الخيول العاديات جمع عادة انا يعني اقول لكم حقيقة والله ان كثيرا من الحاضرين كثيرا من الحاضرين يقرأ هذه السورة ولا يعرف معانيها - 00:00:37

حقيقة كثيرا ممن يحضر او لا يحضر هنا يقرأ هذه السورة ويقرأها في صلاته وهو لا يعرف معانيها في العادية ظبحا ما معنى ظبحا ما معنى؟ قادحا ما معنى مغيرات صبحا - 00:00:59

به نقعا ما معنى نقع ووصفنا به جمعا ان الانسان ربه لكنود. ما معنى كنود كلمات ما نعرف. كثير من الناس ما يعرف معانيه. يصلي ويقرأ ولكن لا يدري ما يفقه ماذا يقرأ. لا يفهم - 00:01:16

حري بنا ان نقف مع هذه السورة ونتأملها اقسم الله في اشرف واعظم الاموال عند العرب وهي الخيول الخيول التي كانت عند العرب كانت من اشرف اموال العرب وهي من زينة - 00:01:31

العرب ولذلك حتى اشغلت سليمان عن صلاة العصر ها ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ها اشغلتس فهي من اشرف الاموال ولها جمال ولها زينة وقد تشغل الانسان في الجلوس امامها فاقسم الله سبحانه وتعالى لكن الله - 00:01:48

فلما اقسم بها اقسم بها في جانب اخر ليس جانب الشرف في المال والزينة والتفاخر في هذا المال وانما اقسم لانها من اشرف من اشرف ادوات او من اشرف الوسائل التي يجاهد عليها - 00:02:10

في سبيل الله واقسم لانها وسيلة من وسائل الجهاد في سبيل الله قال سبحانه وتعالى والعاديات. يعني اقسم بالعاديات وهي الخيول العاديات ضبحا. ومعنى ضبحا هو صوت هو صوت الخيل عندما تكون مسرعة بقوة - 00:02:27

يحدث صوتا الذبح هو الصوت الخيل الذي تخرجه مع سرعتها بقوة. قال والعاديات شف وصف الخيل ما قال الخيل ولا الخيول؟ قال سماها العاديات بسرعتها عدوها فكأنه يصور لنا الخيول المقبلة - 00:02:44

الجهاد المقبلة في الجهاد يقول والعاديات ظبحا فالموريات توري قدحا اي تخرج الشرار بسرعة اقدامها على الارض عندما تضرب باقدامها على الارض وتضرب الحجارة تخرج قدح تخرج شرار من تحت الان من سرعتها فكأنه يصفه القرآن او يصفه الله سبحانه وتعالى بقدومه بقوة وسرعتها فقال فالموريات قدحا فالمغيرات - 00:03:02

تغير على العدو في الصباح تغير على العدو فهي جهاد ونصرة لدين الله سبحانه وتعالى. قال فالمغيرات صبحا فاثرنا اي هذه الخيول اثارت في الارض غبارا لما دخلت على العدو - 00:03:31

في الصباح بقوة اثارت الغبار في سرعتها وقدوة واقبالها وادبارها. فاثرن به نقعا فوسطن جمعا وسطت هذه الخيوط وسط الجموع في الجهاد تدخل الخيول وسط الجموع وتخرج بسرعة. واصحاب الخيول المدربين تجدهم يتحكمون في دخول الخيل وخروجها

بسرعة - 00:03:48
فتتوسط الجموع قال فوصفنا به جمعا. لما اقسم بهذه السورة العظيمة للخيول وتصويرها بهذه الصورة العظيمة على اي شيء يقسم يقسم على هذا الانسان الظعيف المسكين الذي لا يزال في كفره وفي عناده واصراره على عدم اقبال على طاعة - 00:04:11
قال ان الانسان لربه وخالقه لكنود ما معنى كنود قال لك نود اي لا يقبل ولا يذعل ولا يخظع للحق بل يبقى في شحه ويبقى على ما هو عليه ولا يستطيع حتى الانفاق في سبيل الله يمتنع فهو بخيل شحيح - 00:04:31
بخيل محب للمال كما سيأتي تفسيرها محب لا يريد ان يغير من نفسه كنود باق على شحه وباق على بخله وباق على حاله لا يريد ان يغير من نفسه. منوع للخير لا يريد ان يقبل على ربه - 00:04:56
كلمة الكنوز جمعت عدة امور فهذا هو الانسان الكافر لا الا من عصم الله الا من رحم الله فهو باق. قال وانه على ذلك لشهيد. يشهد على نفسه اصراره على الكفر - 00:05:14
ولذلك تجد بعض الناس المعاصي ممن مثلا على سبيل المثال مما يتعاطون الدخان تقول ترى الدخان اللي يظرك يقول نعم داري اعرف يخسرك كم تشتريه في اليوم مبالغ تهدرها على نفسك تجد من من يأتي من من اماكن بعيدة ومن من اه ومن دول بعيدة حتى يبحث عن الرزق ويجمع ماله تجديه يصرفه في مثل هذه - 00:05:29
يقول حرام عليك تبذر الاموال وانت مسؤول عن مالك ستحاسب عليه وكيف تهدر نفسك وصحتك عن بدنك محاسب كيف تضيع نفسك؟ يقول لك انا اعرف ان الدخان ضار الشيطان نفسي ضعيفة - 00:05:52
يعني يسند هذا الامر الى الشيطان والى نفسه وهو يستطيع ان يتخلص ولو ولو اخبر هذا المسكين بضرر هذا الدخان او لو اصيب بمرظ في نفسه وقيل له واجمع الاطباء على ان هذا المرظ - 00:06:07
سيذهب عنك اذا تركت الدخان تركه مباشر استطاع ان يتركه ولم يقل الشيطان ولم يقل نفسي استطاعني ان ان يتركه لذلك انا ناقشت احد الدخان جلست اتكلم معاه باسلوب يعني نقاش وكذا فاقتنع يعني وترك الدخان مباشرة. وقابلته بعد فترة طويلة قال والله بعد كلامك هذا تركت الدخان - 00:06:25
قلت له انا بسألك سؤال هل هو ضار ولا نافع تعلم ان تقول عطني دليل من القرآن او من السنة انا بسألك انا اناقشك. ناقشه يعني منطقية هذا قال لا والله - 00:06:48
طب اسألك سؤال من الطيبات ولا من الخبائث؟ قال لا من الخبائث انت اذا اردت ان تتعاطى هذا الدخان تقول بسم الله؟ قال لا والله ما اسميه اذا انتهيت منه تقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقاناه قال لا والله ما - 00:07:01
وين وضعه؟ قال اضعه تحت قدمي تحت قدمي كل هذي الامور وتدخل في فمك اشرف مكان في نفسك في اسفل مكان في نفسك كيف تفعل هذا الشيء والله انك صادق - 00:07:15
ومن اليوم ورايح وانا اترك الدخان ورمى الدخان امامي ووضع عليه بقدمه يطبق ما يقوله وبعد فترة وجدته قال والله من منذ دقائق ذاك اليوم الى اليوم مات عطيته الدخان وشربته - 00:07:30
وعرفت انه ضار وغير نافع وانه وانه ظلال وانه وانه اهلاك للنفس واهلاك للدين واهلاك للمجتمع المجتمع يعني ترى الذين يعني يتأثرون بالذين يشربون الدخان اشد من الذي يشرب الدخان - 00:07:44
الذين يحضرون امامه ويتأثرون الاشد منه. وخذ من المضار الشديدة من هذا من هذا. هذا الانسان كنود ضعيف اه متمسك متغطرس لا يريد ان يقبل الحق لا يريد ان ان ينفع نفسه ولا ينفع غيره. فهو شحيح على نفسه شحيح وبخيل على نفسه. قال وانه على - 00:08:01
يشهد على نفسه بالخطأ ويشهد على نفسه بالمعاصي ويشهد على نفسه بالبخل والشح. قال وانه لحب الخير لشديد المراد بالخير هنا هو المال المال قال سبحانه وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا - 00:08:22
الوصية للوالدين والاقربين خيرا يعني مالا كثيرا فيقول وانه لحب الخير يحب المال حبا شديدا. كنود بخيل شحيح وزيت عن ذلك

يحب ان يجمع المال ولا يستفيد من هذا المال. يجمع ثم يذهب ويتركه - 00:08:40
ما لك من ما لك الا ما اكلت ها او ما لبست فقط قالوا انه لحب الخيل شديد. ثم اراد سبحانه ان يوقظ هذا الغافل عن عن غفلته فقال افلا يعلم - 00:08:57
غفل وغاب عنه هذا الامر الشديد افلا يعلم هذا المسكين اذا بعثر ما في القبور تبعثرت القبور وخرج ما فيها اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير - 00:09:10
الا يعلم ان هناك جزاء وحساب وبعث ودار اخرى ينعم فيها او يعذب فيها وتحصل ما في الصدور وتجمع ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ بعباده خبير سبحانه وتعالى خبير من في الدنيا هو خبير بهم ايضا يوم يبعث - 00:09:26
ويوم يجازون باعمالهم على ما عملوا. سورة عظيمة. سورة جليلة نتأملها او تأملنا ما فيها وقرأناها ونظرنا ما فيها من ايات. كثير ممن يقرأها ولا يعرف معانيها. فالحمد لله الذي يسر - 00:09:46
ان اجتمعنا في هذا المقام المبارك وان سمعنا مثل هذه الايات التي عطلت اسماعنا وعطلت افواهنا والحمد لله اننا اجتمعنا على كتاب وتفقهنا فيه وتعلمنا ما نسأل عنه يوم القيامة وتسأل عن القرآن القرآن حجة حجة لك او - 00:10:02
حجة عليك القرآن يأتي شفيع يوم القيامة لاصحابه فلعله ان يكون شفيعا باذن الله وبرحمته سبحانه وتعالى ان يكون شفيعا لنا وان يكون هاديا لنا في الدنيا وطريقنا الى السعادة في الدنيا وشفيعا لنا في الاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى - 00:10:22